

## الواح نازله به اعزاز حضرت ورقه علياء ام الكائنات، آسيه خانم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق الخلق بكلمة من عنده و ارسل اليهم الرّسل و انزل عليهم الكتب ليهديهم الى صراطه المستقيم نشهد انه لا اله الا هو اقراراً لعظمته و قدرته و سلطانه و اعترافاً لفردانيته و وحدانيته لم يزل كان فى علو العزّة و الارتفاع و لا يزال يكون فى سمو العظمة و الامتناع لا اله الا هو العليم الحكيم.

يا اهل الوفاء اذا حضرتتم لدى رسم الورقة العليا التى سعدت الى الرّفيق الأعلى قفوا و قولوا السلام و التّكبير و البهاء عليك يا ايّتها الورقة المباركة المنبئة من السّدره اشهد انك آمنت بالله و آياته و اجبت ندائه و اقبلت اليه و تمسكت بحبله و تشبّنت بذيل فضله و هاجرت فى سبيله و اتّخذت لنفسك مقاماً فى الغربة حباً للقائه و شوقاً لخدمته رحم الله من تقرب اليك و ذكرك بما نطق القلم فى هذا المقام الأعظم نسأل الله بأن يغفرنا و يغفر الذين توجّهوا اليك و يقضى لهم حوائجهم و يعطيهم من بدائع فضله ما ارادوا انه هو الجواد الكريم الحمد لله اذ هو مقصود العالمين و محبوب العارفين.

### هو الشاهد الخبير

يا نواب يا ايّتها الورقة المنبئة من سدرتى و المؤانسة معى عليك بهائى و عنايتى و رحمتى التى سبقت الوجود انا نبشرك بما تقرّ به عينك و تطمئنّ به نفسك و يفرح قلبك ان ربّك هو المشفق الكريم قد رضى الله عنك من قبل و من بعد و اختصّك لنفسه و اصطفاك بين الاماء لخدمته و جعلك معاشر هيكله فى الاليالى و الايام استمعى مرّة اخرى رضى الله عنك فضلاً من عنده و رحمةً من لدنه و جعلك صاحبة له فى كلّ عالم من عوالمه و رزقك لقائه و وصاله بدوام اسمه و ذكره و ملكوته و جبروته طوبى لأمة ذكرتك و ارادت رضائك و خضعت عندك و تمسكت بحبل حبّك و ويل لمن انكر مقامك الأعلى و ما قدر لك من لدى الله مالک الأسماء و اعرض عنك و جاحد شأنك عند الله ربّ العرش العظيم الحمد لله ربّ العالمين.

## هو المعزى المسلى الناصح العليم

يا قلم قد جاء كزّة بعد اخرى ما اخذت به الأحران اهل البهأ الذين آمنوا بالله مالک الأسماء و فاطر السّمأ و طاروا بأجنحة العرفان فى هوأ الايقان و اعترفوا بما نطق به لسان العظمة فى الامكان يا قلمى الأعلى قد انتك مصيبات ناحت بها سگان الفردوس الأعلى و الجنة العليا و الذين طافوا العرش فى الصّباح و المسأ اسمع ندائى ثم اذكر المصيبة التى بها احاطت الهموم اسمى القيوم و انهزم بها الصّبر و الاضطبار و تفرقا فى الديار قل أوّل روح به ظهرت الأرواح و أوّل نور به اشرفت الأنوار عليك يا ورقة العليا المذكورة فى الصّحيفة الحمراء انت التى خلقك الله للقيام على خدمة نفسه و مظهر امره و مشرق وحيه و مطلع آياته و مصدر احكامه و ايّدك على شأن اقبلت بكلّك اليه اذ اعرض عنه العباد و الامأ و سمعت ندائه الأهل و اجبته و كنت معه فى كلّ الأحوال الى ان هاجرت من ارض الطأ الى الزورأ و من الزورأ الى ارض السّر و منها الى هذا السّجن الذى سمى بكلّ الأسماء من لدى الله فاطر السّمأ و كنت فى اللّيالى و الأيّام فائزة بلقائه و ناظرة الى وجهه و طائفة حول عرشه و سامعة ندائه و ساكنة فى بيته و متمسكة بحبله و منتشبة بأذيال رداء كرمه و فضله الى ان جاء القضاء و اضعفك بما كان مكتوباً فى كتاب الله ربّ الآخرة و الأولى و حملت شدائده الى ان انفقت روحك فى سبيله امام وجهه طوبى لك يا امتى و يا ورقتى و المذكورة فى كتابى و المسطورة من قلمى الأعلى فى زبرى و الواحى اشهد أنك شربت رحيق العرفان من كأس البيان و صبرت فيما ورد عليك من البأساء و الصّرأ فى سبيل الله منزل الآيات و مظهر البيّنات و نشهد أنك آمنت به و بكتبه و رسله و ما انزله من سمأ مشيّه و هوأ ارادته افرحى فى هذا الحين فى المقام الأعلى و الجنة العليا و الأفق الأبهى بما ذكرك مولى الأسماء نشهد أنك فزت بكلّ الخير و رفعتك الله الى مقام طاف حولك كلّ عزّ و كلّ مقام رفيع قد كنت نائمة على الفراش و كان قائماً على خدمتك الغصن الأعظم و من دونه الأغصان ثمّ ذوى القربى و الامأ اللّائى كنّ من اهل سرادق العظمة و العصمة ثمّ اللّائى جعلهنّ الله من اوراق سدره امره و اثمار شجرة فضله و كان الأغصان يدخلون عليك بسلام و يخرجون بأذكار و زفرات و اسفات و بعد صعود روحك نزلت عبراتهم و سعدت زفراتهم و ناح كلّ ذى قلب و ذى مقام عند ربّك مالک الأرضين و السّموات فأه أه بحزنك حزن اهل خباء المجد و فسطاط الفضل و ذرفت عيون اللّائى طفن حول العرش بمصيبتك ظهر الفزع الأكبر و ذرفت الأبصار تلقأ وجه ربّك المختار و نحن المقرّبات على شأن ناح بنوحهنّ اهل الجنة العليا و الفردوس الأعلى و الملأ الأبهى الذين طافوا فى ازل الأزال حول ارادة ربّهم مالک المبدأ و المأل يا ورقة العليا قد بدّل بحزنك اليوم بالليل و الفرح بالحزن و السّكون بالاضطراب الى ان احاطت الأحران من فى الامكان بما حزن الاسم المكنون و السّر المخزون و القيوم الذى فدى لنفسه القائم امام الوجوه يا قلم اصير لأنّ الأحران اخذت الغيب و الشّهود ضع ما كنت عليه و قل مقبلاً الى الله مولى الأسماء و فاطر السّمأ

الهی الهی اسألك بحزن اصفیائک و دموع اوراقک و الأحزان الّتی بها ذابت الأكباد فی البلاد بأن تغفر عبادک و امانک الذین ذکرها بما نزل من سماء عنایتک و فم ارادتک ای ربّ ترى الهموم احاطت مظهر اسمک الفیوم و الأحزان اهل سرادق مجدک و عظمتک اسألك بزفرائهنّ و عبراتهنّ فیما ورد علیک فی ایامک بأن تنزل علی اهل بیتک ما تسکن به افئدتهم و تستریح به انفسهم لنألا یعملوا ما یزید علی حزنک فی ایامک ثم اغفر کلّ امة وردت بیتک و ناحت فیما ورد فی هذا الیوم الذی غیره قضائک و حزن اولیائک و اصفیائک ثم اید عبدک الحاضر الذی کان قائماً علی خدمتک و شریکاً فی مصائبک و ناطقاً بثنائک ثم اغفر اللهمّ الامة الّتی سافرت و الذین هاجروا من دیارهم الی ان حضروا و سمعوا ثم رجعوا ثم الذین ارادوا فضلک و مواهبک و جودک و عطایاک انک انت المقتدر علی ما تشاء لو تريد لتجعل الحزن فرحاً فی مملکتک و کینونة الهم سروراً بین عبادک لا اله الا انت الغفور الکریم ثم اسألك مرّة اخرى یا الهه الاسماء بنفوذ امرک و احاطة مشیتک و اسرار کتابک و ما جرى من قلمک الاعلی فی صحفک و زبرک بأن تغفر فی هذا الیوم عبادک و امانک کلهم و کلهنّ الذین اقبلوا الیک و فازوا بذکرک و قاموا علی خدمتک انک انت الکریم الغفور و العطوف الرحیم لا اله الا انت العلیّ العظیم.

### یادداشت

اگرچه در تاریخ امر مبارک، مطالب زیادی راجع به حضرت ورقه مبارکه علیاء، آسیه خانم، درج نشده، اما همه به لطف و مهربانی و بزرگواری آن حضرت و قوف تامّ داریم؛ و همچنین به مشقّاتی که در راه امر مبارک و به علّت محبّت عمیق ایشان به جمال مبارک، همسر و محبوب و مولی و معبودشان، متحمّل شدند تا حدّی آگاهیم. مع هذا، عظمت مقام ایشان چندان مرکوز اذهان اهل بهاء واقع نشده است. وفای ایشان به مولایشان و امر مبارک آنقدر است که جمال مبارک در الواح مبارکه به توصیف آن پرداخته‌اند و حتّی در لوحی که بعد از صعود آن ورقه مبارکه عز نزول یافته، خطاب به ایشان می‌فرماید، "رَجِمَ اللهُ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ وَ ذَكَرَكَ بِمَا نَطَقَ الْقَلَمُ فِي هَذَا الْمَقَامِ الْأَعْظَمِ." در آثار مبارکه سه لوح مبارک مربوط به حضرت آسیه خانم ملاحظه گردید:

لوح اوّل: در دو مأخذ دیگر به طور ناقص ملاحظه شد:

۱- کتاب "حضرت بهاءالله" تألیف محمدعلی فیضی، ص ۲۳۹؛ ابتدای لوح در مأخذ مزبور دیده نمی‌شود. ضمناً اواخر لوح به جای "ما أرادوا" عبارت "ما أراد" آورده شده است.

۲- توقیعات مبارکه ۱۹۲۷-۱۹۳۹، ص ۳۰۶. در اینجا نیز نیمه اوّل لوح مبارک نقل نشده است.

لوح دوم: اگرچه در سه مأخذ دیگر مشاهده شد اما دارای اغلاطی است که باید تصحیح شود:

۱- در توقیعات مبارکه خطاب به احبای شرق، طبع ۱۴۹ بدیع در آلمان، ص ۵۶۷. سه جا افتادگی دارد که فقط یکی از آنها (سطر دو از پایین) با "... مشخّص شده که قسمتی حذف شده است. ضمناً در اواخر لوح مبارک "جَاخَدَ شَأْنُكَ" را "جاهد ثنائک" نوشته است که با کَلّ عبارت همخوانی ندارد. عبارت ابتدایی لوح "هو الشّاهد الخبیر" نیز حذف شده است. البتّه توقیع مزبور عیناً از صفحات ۱۷۷-۱۷۸ توقیعات مبارکه ۱۹۵۲-۱۹۵۷، طبع ۱۱۹ بدیع، طهران، گراور شده است.

۲- «حضرت بهاءالله» تألیف محمدعلی فیضی، ص ۲۳۷. در اینجا دو اختلاف و دو جاافتادگی مشاهده شد. به جای "تقرّ به عینک" عبارت "تقرّبه عینیک" است. به جای "جاهد شائک" عبارت "جاهد شائک" است. و عبارت آخر لوح، "الحمد لله ربّ العالمین" حذف شده است. عبارت ابتدایی لوح "هو الشّاهد الخبیر" نیز حذف شده است.

۳- کتاب «آل‌الله»، تألیف حبیب‌الله حسامی، ص ۲۱۲، متن صحیح لوح مبارک را نقل کرده و مأخذ را صفحات ۸۲ و ۸۳ جلد چهارم قرن بدیع عنوان کرده است. اما، در مأخذ ذکر شده متن لوح مبارک ملاحظه نشد. اما عبارت ابتدای لوح، "هو الشّاهد الخبیر" و عبارت انتهایی "و الحمد لله ربّ العالمین" حذف شده است.

لوح سوم: فقط در کتاب «آل‌الله»، تألیف حبیب‌الله حسامی به طور کامل مشاهده شد که مشخّص است بعداً بین صفحات ۲۱۱ و ۲۱۲ افزوده شده است. قسمت‌هایی از آن نیز در توقیعات مبارکه ۱۹۲۷-۱۹۳۹، ص ۳۰۶، نقل شده است.

اما، آنچه که در کتاب «آل‌الله» آمده، نیز نقائصی دارد. در عبارت "جاء القضاء و أضعفک" عبارت "و اضعفک" جا افتاده است. در عبارت "اهل العظمة و العصمة" عبارت "و العصمة" حذف شده است. در عبارت "علی شأنٍ ناحت" به جای "ناحت" واژه "ناح" آورده شده است. بلافاصله بعد از آن "اهل الجنة العلیا" به صورت "اهل الجنة العلیا" ذکر شده است. در عبارت "لئلاّ يعملوا ما یزید علی حزنک" به جای "یزید" واژه "یرید" آورده شده است. مضافاً کتاب «آل‌الله» مأخذ را ذکر نکرده است.

متن هر سه لوح مبارک از مجموعه «آثار قلم اعلی»، شماره ۶۵ استنساخ شده و شماره ذکر شده در انتهای لوح به شماره صفحه مأخذ مزبور اشاره دارد.

فاروق ایزدینیا